بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا أم الكفر والإجرام، ورأس الكذب والنفاق

الخبر:

ذكر موقع "العربية نت" أن الولايات المتحدة أدانت تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد التي قال فيها إن هدفه هو تحقيق انتصار نهائي في حلب، وحثت روسيا على ممارسة نفوذها على دمشق لضمان صمود وقف الاقتتال في المدينة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر في إفادة صحافية، اليوم الخميس، "ندعو روسيا إلى التعامل بشكل عاجل مع هذا التصريح غير المقبول على الإطلاق. هذا من الواضح مجهود من الأسد للدفع بأجندته الخاصة، ولزاما على روسيا أن تمارس نفوذها على هذا النظام للحفاظ على وقف الأعمال القتالية".

التعليق:

أولا: إن النظام في سوريا هو "عميل مخلص لأمريكا في عهدي بشار وأبيه، فهو يحفظ مصالح أمريكا ومصالح دولة يهود... وانسحاب حافظ من الجولان واستلام اليهود لها، ثم جعلها منطقة آمنة لليهود نحو أربعين سنة، ثم اشتراك ذلك النظام في حلف أمريكا خلال حرب الخليج الثانية في 1991م، ثم المحادثات والمؤامرات التي تديرها أمريكا في المنطقة ويكون النظام من أدواتها الخاضعات خضوعاً تاماً ومنضبطاً بالسياسة الأمريكية... كل ذلك يجعل عمليات الطيران السوري العدوانية على الناس هي ضمن السياسة الأمريكية.".

ثانيا: "إن أمريكا تُظهر نفسها مع الثوار وصعب عليها قتالهم علناً، وهم قد ألحقوا ضرراً بالنظام، ولم ينضج البديل الأمريكي بعد، فكانت تلك اللعبة النارية القذرة بأن تقوم روسيا بالمهمة، فدورها دعم النظام علناً وضد الثوار علناً... فقد وافقت روسيا على لعب هذا الدور الشرير القذر في سوريا خدمة لأمريكا!"

ثالثا: "إن مأزق أمريكا في سوريا، أنها تصنع بدائل متعددة كما فعلت في الأنواع المختلفة ممّا سمي بالائتلاف وغيره من أتباعهم وأدواتهم، ولكن كل هؤلاء ليس لديهم قبول في الداخل... ولذلك فهي تصعّد من أعمالها العسكرية سواء أكانت مباشرة منها أو من إيران وحزبها، وأخيراً من روسيا، وكل ذلك محاولة منها للضغط على أهل سوريا بأن يقبلوا صنائع أمريكا كبديل عميل لاحق لبشار العميل السابق.".

رابعا: "إن بوتين وقد كان مدير الكي جي بي في الاتحاد السوفييتي السابق يحن إلى دور دولي بارز كما كان الاتحاد السوفييتي مع أمريكا، ولهذا وافق على القيام بالدور العدواني الإجرامي في

سوريا لمصلحة أمريكا بتثبيت حكم بشار إلى أن تجد أمريكا البديل بعد أن كاد يسقط وخشيت أمريكا أن يملأ الفراغ بعده قوى إسلامية مخلصة.".

خامسا: "لقد وضعت أمريكا كل ثقلها لإيقاف الثورة والقضاء عليها تحت مسميات الهدن ووقف إطلاق النار ووقف الاقتتال ووقف الأعمال العدائية... وعقدت المؤتمرات في جنيف وفينّا والرياض وأصدرت القرارات في مجلس الأمن... هذا عدا عملها لإجهاض الثورة بالأعمال العسكرية من قبل عميلها بشار وإيران وحزبها في لبنان وروسيا مع قيام أمريكا ذاتياً بالتدخل وجرها للدول معها تحت غطاء التحالف الدولي بذريعة محاربة تنظيم الدولة والإرهاب.."

إن الفقرات السابقة هي مقتطفات من أجوبة أسئلة للعالم الجليل والمفكر المخضرم والسياسي الفذ عطاء بن خليل أبو الرشتة، أمير حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، والتي يظهر فيها أن بشار هو عميل لأمريكا، وأن نظامه تابع لها وهو طوع أمرها، وأن النفوذ في سوريا لها وليس لروسيا، وأنه ليس لروسيا في سوريا أي نفوذ، بل هي جاءت لسوريا بطلب من أمريكا، وكل ما تقوم به هناك من إجرام ومجازر ضد أهل سوريا، هو بالتنسيق مع أمريكا وخدمة لها.

وهذا يعني أن طلب أمريكا على لسان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر، من روسيا ممارسة نفوذها على بشار لوقف ما أسماه بالأعمال القتالية، هو محض كذب وتضليل؛ ذلك أن روسيا ليس لها نفوذ على بشار لتمارسه ضده، وما تقوم به في سوريا هو دور حقير تلعبه لصالح أمريكا.

كذلك فإن قول مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية "هذا من الواضح مجهود من الأسد للدفع بأجندته الخاصة"، هو أيضا كذب ودجل؛ فأنى لبشار عبد أمريكا الذليل أن تكون له أجندة خاصة يدفع بها؟ بل هي أجندة أمريكا ينفذها بشار المجرم ضد أهل سوريا بحذافيرها، للضغط عليهم وإخضاعهم للحلول السياسية الأمريكية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك